

..العزاء لمن نحن جُلَّاسٌ عَلَى مَائِدَتِهَا الشَّرِيفَةُ وَ لِمَنْ نَتَنَعَمُ فِي جَوَارِهَا الكَرِيمِ سَيِّدَتِي كَرِيمَةَ آلِ عَلِيٍّ فَاطِمَةَ المعصومة صلوات الله وسلامه عليها مصحوبةً بالصلاة على مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ , وَ نَعَزِي صَاحِبَ المَجْلِسِ مِنْ بَاسْمِهِ شُرِّفَ هَذَا المَكَانَ لِيثِ الطُّفُوفِ قَمَرِ المِهَاشِمِينَ صَلَوَاتِ اللهِ وَسَلامِهِ عَلَيْهِ وَ نَزِينِ مَجْلِسِنَا ثَانِيَةً بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ , وَ حَقِيقَةُ العِزَاءِ لِلْمَوْلَى لِنُورِ عَيُونِنَا لِإِمَامِ زَمَانِنَا الحِجَّةِ ابْنِ الحَسَنِ صَلَوَاتِ اللهِ وَسَلامِهِ عَلَيْهِمَا وَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الجُمُعَةِ لَيْلَةُ الشَّرِيفَةِ لِذِكْرِ الشَّرِيفِ وَ لِتَعْجِيلِ فَرَجِهِ الأَقْدَسِ وَ لِكَثْرَةِ أَنْصَارِهِ الغِيَارِيِّ وَ أَوْلِيائِهِ الأَوْفِيَاءِ المَخْلَصِينَ عَبَّوْا المَجْلِسَ طَيِّباً وَ أَرِيحاً ثَالِثَةً بِصَوْتِ رَفِيعِ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ..

يَا زَهْرَاءَ

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ العنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ , اللَّهُمَّ العنْ العِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الحُسَيْنَ وَ شَايَعَتْ وَ بَايَعَتْ وَ تَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ اللَّهُمَّ العنْهُمُ جَمِيعاً ..

(يا حُسَيْنَ يَا مَظْلُومَ : السَّلامُ عَلَى المُغْسَلِ بِدَمِ الجِراحِ , السَّلامُ عَلَى المَجْرَعِ بِكَاسَاتِ الرِّماحِ , السَّلامُ عَلَى المِضامِ المَسْتَباحِ , السَّلامُ عَلَى المَنحُورِ فِي الوَرِيِّ , السَّلامُ عَلَى مَنْ دَفَنَهُ أَهْلُ القُرَى , السَّلامُ عَلَى المَقْطُوعِ الوَتِينِ , السَّلامُ عَلَى المَحامِي بِلا مَعِينِ , السَّلامُ عَلَى الشَّيْبِ الخَضِيبِ , السَّلامُ عَلَى الخَدِّ التَّرِيبِ , السَّلامُ عَلَى البَدَنِ السَّليبِ , السَّلامُ عَلَى الثَّغْرِ المَقْرُوعِ بِالقَضِيبِ وَ رَحْمَةِ اللهِ وَ بَرَكَاتِهِ)

..... يا ابن النبيّن ما للعلم من وطنٍ

يا ابن النبيّن ما للعلم من وطنٍ
إلا لَدَيْكَ و ما للحلم من وطنٍ

إليّة ... يعني قسماً

إليّة معلوم طاف طائفها
بيت حِجْرِكَ لا بالبيت والحجر

..... وحق آباءك العرّ الذين همّ

وحق آباءك العرّ الذين همّ
على جباه العُلا أبهى من العُررِ
لولا ذمام بنيك الزهر ما اعتصرت
راحوا الغمامي و لا دارت على الزهر

إن يقتلوك حسين

إن يقتلوك فلا عن فقد معرفة
الشمسُ معروفةٌ بالعين و الأثرِ

قد كنت في مشرق الدنيا و مغربها
كالحمد لم تغني عنها سائر السور

أبا عبد الله :

..... أيّ المهاجرِ لا تبكي عليك دماً

أيّ المهاجرِ لا تبكي عليك دماً
أبكيت و الله حتى محجر الحجر

أيّ المهاجرِ لا تبكي عليك دماً
أبكيت و الله حتى محجر الحجر

لهفي لرأسك والخطار يرفعه

.....

الخطار : الرمح

لهفي لرأسك والخطار يرفعه

قسراً فيطرق رأس المجد والخطار

.....

بني أمية إن ثارت كلابكم

هذه ليلة الجمعة ليلة صاحب الأمر عليه السلام :

بني أمية إن ثارت كلابكم

فإن للشار ليشاً من بني مُضَرِّ

يا بقية الله :

بني أمية إن ثارت كلابكم

فإن للشار ليشاً من بني مُضَرِّ

.....

سيف من الله لم تسلل مضاربه

ييري الذي هو من دين الإله بري

سيف من الله لم تسلل مضاربه

.....

كم حرة هتكت فيكم لفاطمة

لعنة الله عليهم :

وكم دم عندكم للمصطفى هدر

كم حرة هتكت فيكم لفاطمة

.....

أين المفر بنى سفيان من أسد

يا بقية الله :

أين المفر بنى سفيان من أسد

لو صاح بالفلك الدوار لم يدّر

في ليلة البارحة تناولت جوانب مما ورد في هذا المقطع الشريف من كلام إمامنا الصادق عليه السلام خلاصة ما ذكرته في المجلس الماضي و إن تعددت الجهات التي تناولتها بالكلام لكن أهم المطالب هو في حديثي عن أَحَبِّ العيون إلى الله كما تقول الرواية الشريفة : (أَحَبُّ العيون إلى الله عَيْنٌ بكت على أبي عبد الله عليه السلام) و السرُّ في ذلك كما بينته في ليلة البارحة أن هذه العيون منسوبةٌ إلى عين أبي عبد الله عليه أفضل الصلاة و السلام و ذكرتُ جوانبَ مما جاء في وصفِ وفي منازل عين أبي عبد الله عليه أفضل الصلاة و السلام و أَلْفُ عَيْنٍ لِأَجْلِ عَيْنٍ تُكْرَمُ هذا المعنى أشرتُ إليه و أشرتُ إلى مسألةٍ أخرى أن عَظْمَةَ الثواب و أن رفعة المنازل لهذه الدموع النازلة من آفاق العيون و أجفانها السرُّ فيها أن هذه الدموع و أن هذا البكاء إنما يُمثَلُ أعلى مراتب عاطفة الحزن , و الحزن إنما هو مظهر لانكسار القلب و الباري سبحانه و تعالى في الأحاديث القدسية يقول : (أنا عند المنكسرة قلوبهم) فهذه الدموع مظهرُ الحزن و الحزن إنما هو مظهر انكسار القلب و هذه الدموع الحسينية إنما هي للحزن و للتأثر و للوعة على أبي عبد الله صلوات الله وسلامه عليه و الذي يتفرغ عن انكسار القلب , فقلبٌ ينكسر لأجل الحسين عليه السلام كم لهذا الانكسار من منزلةٍ عند الباري سبحانه و تعالى و هو الذي يقول : (أنا عند المنكسرة قلوبهم) الحديث القدسي هنا يتحدثُ عن مراتب الانكسار بشكلٍ عام (أنا عند المنكسرة قلوبهم) أما حينما يكون الانكسار بهذه الخصوصية يكون الانكسار لحسين و آل حسين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قطعاً هذا الانكسار ستكون له خصوصية ستكون له مرتبة و زلفى خاصة عند الباري سبحانه و تعالى و لذلك الدموع النازلة من العيون المحزونة و من القلوب المنكسرة و التي هي عند الله و التي يكون الله سبحانه و تعالى عندها هذه الدموع مصبوغة بصبغةٍ إلهية هذه الدموع دموع إلهية و ليست دموعاً إنسانية و حينما تكون هذه الدموع دموعاً إلهية حينئذٍ ستسقط الموازين الرياضية و حينئذٍ ستسقط الموازين العقلية في حساب مقدار الثواب و الأجر لأن هذه الدموع لو قيست بنفس الإنسان لو قيست بعمل الإنسان لو قيست بما أبداه الإنسان من عملٍ من تضحية نعم إذا

قيست بنفس الإنسان هذه الدموع حينئذٍ سيكون هذا الثواب الذي ذُكِرَ لها سيكون مستكثرًا لكن هذه الدموع دموعٌ نُسبت إلى الله هذه دموعٌ إلهية و ما كان لله ينمو و النماء هنا لا حدود له لأن فيض الله لا انقطاع له لأن فيض الله لا زوال له لأن فيض الله لا اندثار له فهذه الدموع دموعٌ نُسبت إلى الحضرة الإلهية و هذه الدموع دموعٌ صدرت من محال و من قلوب كان الله عندها لأن الله عند القلوب المنكسرة و هذه الدموع صدرت من قلوبٍ منكسرة على حُسينٍ و آل حسين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين , تقريباً هذا أهم مطلبٍ أشرتُ إليه في ليلة البارحة و لا زال الحديث متواصلًا في هذه الليلة بخصوص ما ورد في هذا المقطع الشريف من كلام إمامنا الصادق المصدّق صلوات الله وسلامه عليه ..

- وصل الكلام بنا إلى هذه النقطة أن هذه الدموع دموعٌ إلهية , هذه الدموع دموعٌ نُسبت إلى الله فإنها صدرت من قلوبٍ منكسرة و الباري كما يقول أنه عند القلوب المنكسرة و هذه الدموع صدرت من هذه القلوب المنكسرة و لذا الثواب الذي ورد في الأحاديث الشريفة بخصوص الدموع الحسينية أو بخصوص غير الدموع من سائر الوسائل و من سائر المناسك التي نتمسك بها في طريق الخدمة الحسينية في زيارته في ذكره , في النياحة عليه , في خدمة زواره , في إقامة مجالس ذكره , في ذكر مصابه و في سائر الشؤون الأخرى التي تتعلق بالوسائل الحسينية و بالمشاعر الحسينية و بالمناسك الحسينية المقدسة سائر الوسائل الحسينية حينما نريد أن نجتمع الأحاديث المعصومية الشريفة التي وردت بخصوصها نجد أنه قد ورد فيها أكثر مما ورد في سائر أبواب العبادات و دونك كتب الحديث الشريفة إذا أردنا أن نجتمع الأحاديث التي وردت في الوسائل الحسينية مُرادى من الوسائل الحسينية زيارته ذكر مصابه التفجع للذي جرى عليه الهُمُّ لظلمه و سائر المعاني الداخلة في هذه الوسائل و في هذه المناسك و في هذه المشاعر و الشعائر إذا أردنا أن نجتمع الأحاديث المعصومية في هذه المعاني و في هذه الأبواب فإننا نجد أن هذه الأحاديث قد وردت بكثرة هي أكثر من سائر الأحاديث الأخرى التي وردت في فضل العبادات أكثر الأبواب التي وردت فيها الأحاديث في باب العبادات باب الصلاة و باب الحج إذا أردنا أن نرجع إلى كتب الحديث أكثر أبواب

العبادات التي وردت فيها الأحاديث المعصومية باب الصلاة و باب الحج إذا أردنا أن نرجع إلى الأحاديث التي وردت في باب الصلاة أو إلى الأحاديث التي وردت في باب الحج نجد أن أكثرها ورد في باب الأحكام لا في باب مقدار الثواب و الفضل يعني إذا أردنا أن نستخرج الروايات و الأحاديث التي وردت في ذكر فضيلة الصلاة و في ذكر ثواب الصلاة أو الأحاديث التي وردت في ذكر فضيلة الحج أو في ذكر ثواب الحج أصلاً لا نجد مقايضةً بينها و بين كثرة الأحاديث التي وردت في ثواب زيارة سيد الشهداء و في ثواب البكاء على سيد الشهداء أو في سائر الوسائل الحسينية الأخرى نعم الأحاديث التي وردت في باب الصلاة أو في باب الحج كثيرة لكن أكثر هذه الأحاديث في باب الأحكام في بيان الحدود , في بيان المبطلات , في بيان الواجبات , في بيان المقدمات , في بيان الشرائط , في بيان الغايات و هكذا في تحديد سائر المناسك و سائر الأجزاء و الأفعال الواجبة في هذه العبادات أما الروايات التي وردت في ذكر فضيلة الصلاة أو في ذكر فضيلة الحج فهي أقل بقليل أقل بكثير من الأحاديث التي وردت في فضل الوسائل الحسينية الشريفة بما فيها الزيارة و المجالس و ذكر المصاب و سائر المناسك و المشاعر الحسينية الأخرى و هذا نفس الكلام يكون فيه الذي كان في مسألة الدموع الحسينية نفس الكلام هذه المناسك و هذه المشاعر كانت لها هذه المنزلة لأنها نسبت إلى الحسين أما هذه الصلاة التي تؤديها و التي نصليها هي منسوبة لنا و لذلك في الروايات الشريفة إن للعبده من صلاته ما أقبل عليه بقدر ما يُقبلُ على صلاته بقدر ما يتوجه في صلاته له ذلك المقدار من صلاته و لذلك في الروايات من أساء صُحبة صلاته فإن الملائكة تطويها و تضربها بوجهه هذه الصلاة يكون التعامل معها على هذا الأساس لأنها منسوبة إلينا أما هذه الأعمال الحسينية و هذه الوسائل الحسينية يكون لها هذا القدر من الثواب و هذا القدر من الأجر لأنها منسوبة إلى أبي عبد الله صلوات الله وسلامه عليه بنفس المعنى الذي بينته في ليلة البارحة , تحضرتني حادثة مجموعة من أهل العلم يخرجون إلى زيارة أبي عبد الله من طلبه العلم من فضلاء أهل العلم يخرجون من النجف متوجهين إلى زيارة أبي عبد الله مشياً على الأقدام كما هو حال الشيعة

على طول العصور لأنه في الروايات الشريفة من أفضل الأعمال في مؤاساة سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه المشي إلى زيارته و وردت روايات كثيرة في عِظَمِ الثواب في عِظَمِ الأجر في علو المنزلة للذي يمشي إلى أبي عبد الله لزيارته على أقدامه صلوات الله وسلامه عليه , و المواكب أيضاً خرجت كل على رسوله كل مجموعة من الزوار كل مجموعة من القُصَادِ و الوفادِ لحسين فاطمة خرجوا على رسلهم هذا منشغلٌ بزيارة , هذا منشغلٌ بنقل أغراضه , هذا منشغلٌ بقراءة الشعر , هذا منشغلٌ ببكاءٍ و نحيب و هكذا , هؤلاء بأي شيء كانوا قد انشغلوا ؟ دار الحديث فيما بينهم يتناقشون حول ما ورد في الأحاديث الشريفة من كثرة الثواب لزائر الحسين عليه السلام مشياً على الأقدام , هناك في الروايات الشريفة أنه في كل خطوة من خطوات هذا الزائر يخطوها في طريق زيارة الحسين تُكتب له في بعض الروايات ألف حجة و ألف عمرة و تُرفع له ألف درجة و يُكتب له ثواب عتق ألف نسمة من ولد إسماعيل على نبينا و آله و عليه أفضل الصلاة و السلام هذا نموذج و إلا ورد في الروايات الشريفة أكثر من ذلك في كل خطوة من خطوات زائر أبي عبد الله صلوات الله وسلامه عليه , ليس الحديث هنا عن ثواب زيارته مشياً على الأقدام و إلا هناك كتب مفصلة جمعت الأحاديث التي تتعلق بهذا الخصوص على سبيل المثال كتاب قرة العين في ثواب المشي إلى زيارة الحسين عليه السلام كتاب مفصل جداً و كتاب كبير يجمع الأحاديث التي وردت عن المعصومين عليهم السلام في ثواب زيارة سيد الشهداء مشياً على الأقدام لستُ بصدد الحديث حول هذه القضية إنما مقصودي هو ذكرُ هذه الحادثة التي فيها وجه اعتبار , فهؤلاء يتناقشون اختلفوا فيما بينهم حول هذه الروايات هذه الروايات التي تُحدثُ الشيعة بعضهم الثواب و يجزئ الأجر لمن جاء ماشياً إلى أبي عبد الله زائراً له صلوات الله وسلامه عليه بعضهم دخل في بحث الأسانيد و المصادر لهذه الروايات و هذا يدن أهل العلم في النقاش , بعضهم دخلوا في بحث الأسانيد و المصادر لهذه الأحاديث و بعضهم قاس هذه الأعمال من الزيارة و البكاء سائر الوسائل الحسينية قاسها إلى العبادات الأخرى و إلى أهميتها في الفقه و التشريع جعل هناك مقايسة و بعضهم و

بعضهم كلُّ بحسب ذوقه و احتذم النقاش فيما بينهم , من بداية خروجهم من النجف إلى أن بانَت معالم كربلاء و ماوصلوا إلى نتيجة , الناس منشغلة هذا الذي يبكي , هذا الذي ينحب , هذا الذي يزور هؤلاء منشغلون بهذا النقاش و الكلام متحذم فيما بينهم إلى أن بانَت معالم كربلاء كان هناك رجل إعرابي رجل قروي يسير إلى جانبهم من أول خروجهم من النجف يسايرهم ليس في ضمن مجموعتهم لكن كان يُسايرهم هذا الرجل تدنى من عندهم قال : يا هؤلاء أنتم منذ أن خرجتم من النجف و إلى الآن أنتم في نقاش ما هي قضيتكم قالوا هذا ليس من شأنك هذا ليس من اختصاصك قال لا أنا سمعت كلامكم أنتم منذ أن خرجتم من النجف و إلى هذا المكان أنتم تحتدمون نقاشاً و جدالاً حول هذه المسألة حول الأحاديث التي ورد فيها كثرة الثواب و عظيم الأجر و جزيل الثواب لزائر الحسين قال : أنا أسألكم بالله و بلهجتِهِ الدارجة , قلهم الله كريم لو مو كريم ؟ قالوا الله كريم قلهم : الحسين يستاهل لو ما يستاهل ؟ قالوا : لا الحسين يستاهل , فإذا كان الباري كريماً و كان الحسين أهلاً للعطاء إذاً شنو هذا الحجى النقاش ما محلهُ مقدمتان واضحتان الباري أجود الأجودين الباري أكرم الأكرمين و حسينٌ هو المحل الذي فيه تمام الاستعداد لقبول تمام الفيض فيضُ الباري لا انقطاع لهُ هذا التصور الساذج عند البعض و ربما إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت

..... و ربما حتى عند أهل العلم هذا التصور الساذج أن الباري سبحانه و تعالى حينما يُعطي فيُعطي لهذا الشخص شيئاً و يقطع هذا العطاء فيُعطي لشخصٍ آخر عطاءً آخر هذا التصور ساذج هذا خلافُ الجود و خلاف الكرم عطاء الباري لا انقطاع لهُ فيض الباري مفتوح خزائن عطائه مفتوحة أما هذه الذوات الباري سبحانه و تعالى في كل ذات هناك قابلية و استعداد لقبول الفيض أما عطاء الباري مثلُ البحر هناك من يحمل آنية صغيرة يأخذ بقدر هذه الآنية , الفيض و العطاء الإلهي لا انقطاع لهُ و إلا إذا قلنا بأن الفيض ينقطع أو يندثر هذا شكٌ و نقصٌ في جود الله و في عطاء الله و في قدرة الله سبحانه و تعالى , عطاء الباري و فيضه لا انقطاع لهُ , أما هذه المخلوقات كلُّ يأخذ من هذا العطاء و من هذا

الفيض بحسب استعدادِهِ , الكلام الذي يذكرُهُ العرفاء , يذكرُهُ الفلاسفة , يذكرُهُ الحُكَمَاءُ الإلهيون من أن هذه المخلوقات قوابل و كلُّ قابلٍ يأخذُ من الفيض بقدرِ استعدادِهِ , هذا الكلام الذي يذكرُهُ الفلاسفة بهذه الصيغة هذه قوابل المخلوقات و كلُّ قابلٍ يأخذُ بقدرِ استعدادِهِ نفس المعنى الذي ذكرته قبل قليل أن هذا الفيض لا انقطاع له لكن هذه المخلوقات كلُّ مخلوق يأخذُ من فيض الله بقدرِ استعدادِهِ بقدرِ ما فيه من تقبل لقبول الفيض و لأخذ الفيض و إلا فأبوابه مفتحة و إلا فعطائه متواصل جل و عزّ شأنه لا انقطاع لعطائه ولا شحة في فيضه سبحانه و تعالى فيضه متواصل , هو غنيُّ الأغنياء هو الغني المغني جل و تبارك و تعالى , فعطائه لا انقطاع له , الكلام هنا في أن هذه القوابل تأخذُ بقدرِ استعدادها و سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه هو من هذه القوابل و فيه تمام الاستعداد لقبول تمام الفيض لأن فيه تمام الاستعداد لذلك الفيض الإلهي يصل إليه بتمامه و لذلك هو الباب الواسع لنزول الفيض الإلهي لهذه المخلوقات هو الباب الإلهي الذي تنزلُ منه فيوضات الباري سبحانه و تعالى و لذلك هذه المعاني تتسقُّ مع هذا البيان و لذلك هذه المعاني في كثرة الثواب و في عظيم الأجر و في جزيل العاقبة لزوار الحسين للذين يتمسكون بالوسائل الحسينية إنما جائهم الفضل إنا جائتهم الكرامة من هذا الباب و من هذا المنفذ و هذا المعنى يجري في كل الوسائل الحسينية في البكاء عليه , في زيارته , في إقامة المجالس عليه , و هذه المجالس التي تُقيمها و يقيمها الحسينيون و يقيمها أشياعُ أهل البيت هذه من أفضل الوسائل الحسينية و من أفضل المشاعر الحسينية لأن المجلس الحسيني يشتملُ على كثيرٍ من الخصائص التي قد تفتقدتها الشعائر الحسينية الأخرى في المجلس الحسيني تحصيل المعرفة و تحصيل المعرفة هو أسمى هدفٍ و هو أسمى عبادةٍ خُلِقَ لأجلها الإنسان و لذلك إياك نعبُدُ و إياك نستعين ماذا يقول عنها أهل القلوب ماذا يقول عنها أهل المعرفة إياك نعبُدُ : إياك نعرفُ و إياك نستعين , حقيقة العبادة المعرفة و لذلك الميزانُ بين المؤمن و الكافر المعرفة (من لم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهلية) و أفضلُ العبادات هو التفكيرُ في أمر الله كما يقول إمامنا الرضا صلوات الله وسلامه عليه : (ليست العبادة بكثرة الصلاة و الصيام و إنما

العبادة بكثرة التفكير في أمر الله) و مثل هذه المعاني و مثل هذه المضامين كثيرة في كلمات المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ففي مجلس الحسين عليه السلام تحصيل المعرفة , قطعاً حينما أقول في مجلس الحسين تحصيل المعرفة ليس المجالس التي تُشحنُ بكلام الجرائد و بكلام علماء الغرب و بكلام علماء المخالفين المجالس المشحونة بكلام أهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين , هذه المجالس مجالس أهل البيت مجالس أهل البيت لا بد أن تكون مشحونة بكلام أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام , ليس هذه المجالس مجالساً للصحافة أو للمجلات مجالس أهل البيت مجالس لا بد أن تكون منورةً بأفكار أهل البيت من أولها إلى آخرها و لذلك المعاني الواردة في أداب المجالس (أنه ما من أحدٍ جلس مجلساً في الدنيا لم نذكر و لم يُطعن فيه أعدائنا إلا كان وبالاً عليه في يوم القيامة) , المجلس الذي يكون سبيلاً لنجاة الإنسان و يكون داخلياً في دائرة الوسائل الحسينية بهذا المعنى ما جلس أحدٌ مجلساً وهذا المجلس يخلو من ذكرنا من ذكر فضائلهم أو من ذكر مطاعن أعدائهم لعنة الله عليهم جميعاً و من لم يرضى بلعنهم إذا كانت المجالس خالية من هاتين الصبغتين هذه المجالس تنقلبُ وبالاً على أهلها في يوم القيامة هكذا أدبنا باقر العترة و صادق العترة فهذا كلامهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين , هذه المجالس فيها تحصيل المعرفة و هذه المجالس يأتي فيها ذكر الزيارة (السلام على سيد الشهداء) يأتي فيها الصلاة على سيد الشهداء و الصلاة و السلام على سيد الشهداء لأن الذي يُسلمُ على أبي عبد الله من قريبٍ أو من بعيد أبو عبد الله يرُدُّ عليه السلام و بأحسن التحية و بأحسن الرد و لذلك في الروايات الشريفة أنه إذا أردت أن تزور الحسين عليه السلام من بعيد فاصعد على سطح دارك و توجه إلى جهة العراق إلى جهة كربلاء تلفت يميناً و شمالاً هكذا في الرواية ثم بعد ذلك توجه إلى زيارته قائلاً : السلام عليك يا أبا عبد الله و رحمة الله و بركاته في الرواية الشريفة فإن أبا عبد الله عليه السلام يقول لك : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته , الزيارة من قريبٍ و من بعيد هي بصيغة السلام و الصلابة و هذا المعنى يتحقق في المجالس الحسينية في مجالس أبي عبد الله تحصيل المعرفة في مجالس

أبي عبد الله زيارته و لذا قيل مجلس الحسين كقبة الحسين صلوات الله وسلامه عليه في هذه المجالس البكاء في هذه المجالس الجزع في هذه المجالس الحرقه في القلوب في هذه المجالس الهُمُّ لظلمهم و نَفَسُ المهموم لظلمهم تسييح نَفَسُ المهموم لظلمهم عبادة هكذا ورد في كلمات المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين في هذه المجالس الصرخة الحسينية تعلقو , في هذه المجالس يعلو الهُتاف باسم الحسين عليه السلام و صادق العترة يقول : (اللهم أرحم تلك الصرخة التي كانت لنا) , هذه المجالس الحسينية تجتمع فيها من الخصائص و من الخصال ما لا تجتمع في سائر الوسائل الحسينية الأخرى و لذا صادق العترة الأطهر الرواية في الكافي الشريف عن الفضيل ابن يسار رحمة الله عليه إمامنا الصادق يخاطب الفضيل ابن يسار يقول له : (يا فضيل أتجلسون و تتحدثون ؟ قال : نعم , فقال صادق العترة : أما أني أحب تلك المجالس , فأحيوا أمرنا فإن من جلس مجلساً يُحيا فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب) هذه الرواية تشتمل على عدة جهاتٍ يظهر منها تأكيد الإمام المعصوم عليه السلام على إقامة المجالس الشيعية على إقامة المجالس الحسينية :

أولاً يظهرُ اهتمام الإمام من نفس سؤاله الإمام حينما يسألُ أشياءهُ خصوصاً حينما يكون المسؤل مثل الفضيل ابن يسار , الفضيل ابن يسار من وجوه الشيعة , الفضيل ابن يسار من شخصيات الشيعة , الفضيل ابن يسار من علماء الشيعة حينما يكون السؤال من الإمام الصادق عليه السلام لشخصٍ كالفضيل ابن يسار قطعاً المسألة التي يسأل عنها الإمام ستكون في غاية الأهمية و لذلك قال له أتجلسون و تتحدثون هذه أول جهة في الرواية تشير إلى أهمية المجالس و إلى أي مجلس ؟ إلى المجالس المشحونة بحديث أهل البيت , تتحدثون عن أي شيءٍ ؟ عن أسعار الخضروات أم عن أخبار الصحف و المجلات تتحدثون عن أي شيءٍ ؟ عن القيل و القال , تتحدثون في حديث أهل البيت , أتجلسون و تتحدثون و إلا هذا الكلام في هذه الأشياء المختلفة لا يحتاج أن الإمام يسأل عنه لأنه بطبيعة الناس يتكلمون في مثل هذه الأمور و حتى عبارة تتحدثون لأن كلمة تتحدثون و التي ترتبطُ بكلمة الحديث إذا أردنا أن

نرجع إلى كلمات المعصومين نجد أنهم يستعملونها في الغالب في حديثهم الشريف صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين , أجلسون و يتحدثون ؟ سؤال الإمام هنا يُشعرنا بأهمية هذا الأمر لذلك الإمام عليه السلام سأله عن هذه القضية علماً أن الزمان الذي عاش فيه الإمام الصادق عليه السلام زمان يخاف فيه الشيعة أن يجتمعوا زمان تحكّمه التقية , زمان يتظاهر فيه الشيعة بأنهم ليس على مذهب التشيع , زمان مشحون بالخوف زمان مشحون بالعيون و الجواسيس من السلطة الظالمة آنذاك فاجتماع الشيعة و حديث الشيعة عن أهل البيت يُعد من أكبر الجرائم مع ذلك الإمام عليه السلام يسأله عن هذه القضية و هذا يكشف عن أهمية هذه المجالس في زمان السراء أو في زمان الضراء أجلسون و يتحدثون ؟ أي تعتقدون مجالسكم بذكرنا و بحديثنا فماذا قال الفضيل ؟ قال : نعم يا ابن رسول الله ..

الجهة الثانية ماذا قال الإمام ؟ أما اني أحبُّ تلك المجالس هذي الجهة الثانية في الرواية التي تبين لنا أهمية هذه المجالس سؤال الإمام يُشعرنا بأهمية هذه المجالس , ثم بيان الإمام أنه يجب هذه المجالس هذه جهة ثانية تشير إلى أهمية هذه المجالس أما اني أحبُّ هذه المجالس أما اني أحبُّ تلك المجالس هذي الجهة الثانية ..

الجهة الثالثة فأحيوا أمرنا أي أن هذه المجالس من مصاديق إحياء أمر أهل البيت , إحياء أمر أهل البيت ليس محصوراً بإقامة المجالس , إحياء أمر أهل البيت بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر , إحياء أمر أهل البيت بأصلاح نفوسنا و بأصلاح المجتمع , إحياء أمر أهل البيت بنشر فضائل أهل البيت في وسائل الإعلام المختلفة في الكتاب في المذياع أو في سائر الوسائل الأخرى التي تكون واسطةً فيما بين الناس و بين وصولهم إلى معرفة أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام , إحياء أمر أهل البيت بسفك الدماء في طريق علي و آل علي , إحياء أمر أهل البيت بالوقوف في وجه الظالمين , إحياء أمر أهل البيت بالدفاع عن المستضعف المظلوم , إحياء أمر أهل البيت بنشر المعرفة الحقيقية , إحياء أمر أهل البيت

بِإِقَامَةِ العِبَادَاتِ الخَالِصَةِ المُنْخَلِصَةِ , إِحْيَاءُ أَمْرِ أَهْلِ البَيْتِ بِتَهْذِيبِ النُّفُوسِ عَلَى الأَخْلَاقِ الحَمِيدَةِ الفَاضِلَةِ , إِحْيَاءُ أَمْرِ أَهْلِ البَيْتِ بِزِيَارَةِ أَهْلِ البَيْتِ , إِحْيَاءُ أَمْرِ أَهْلِ البَيْتِ بِالمَدَاوِمَةِ عَلَى قِرَاءَةِ الأَدْعِيَةِ , إِحْيَاءُ أَمْرِ أَهْلِ البَيْتِ بِحِفْظِ القُرْآنِ وَ دِرَاسَتِهِ , إِحْيَاءُ أَمْرِ أَهْلِ البَيْتِ بِالتَّفَقُّهِ فِي دِينِ اللَّهِ , إِحْيَاءُ أَمْرِ أَهْلِ البَيْتِ بِشَعَائِرِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مِنْ جَمَلَةِ هَذِهِ الشَّعَائِرِ مِنْ جَمَلَةِ هَذِهِ المَصَادِيقِ مَجَالِسِ أَهْلِ البَيْتِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ وَ إِلا فإِحْيَاءُ أَمْرِهِمُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَيْسَ مَحْصُوراً بِهَذَا المَعْنَى لَكِنِ الإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَما يُعَقَّبُ الكَلَامُ بِقَوْلِهِ فَأَحْيُوا أَمْرَنَا هَذَا يَكشِفُ لَنَا عَن أَمْرَيْنِ:

- الأَوَّلُ ان هَذِهِ المَجَالِسَ مِنْ أَوْضَحِ المَصَادِيقِ بَلْ مِنْ أَوَّلِ المَصَادِيقِ المَهْمَةِ فِي إِحْيَاءِ أَمْرِهِمُ هَذَا أَوَّلاً

- وَ ثَانِياً أَنَّ الإِمَامَ هُنَا يَوجِبُ عَلَيْنَا إِقَامَةَ هَذِهِ المَجَالِسِ فَأَحْيُوا أَمْرَنَا , لِأَنَّ هَذِهِ المَجَالِسَ هِيَ الَّتِي حَفِظْتَ الدِّينَ الطَّامَةَ الكَبْرَى الَّتِي نَزَلَتْ فِي بِلَادِنَا فِي العِرَاقِ مَتَى ؟ الطَّامَةَ الكَبْرَى بَدَتْ وَ الفَسَادُ بَدَأَ فِي مَجْتَمَعِنَا مَتَى ؟ حِينَما قُطِعَتْ هَذِهِ المَجَالِسُ , حِينَما أُنْحَسِرَتِ المَوَاقِبُ الحُسَيْنِيَّةُ , حِينَما أُزِيلَتِ الشَّعَائِرُ الحُسَيْنِيَّةُ وَقَعَتِ الطَّامَةُ الكَبْرَى فِي بِلَادِنَا وَ هَكَذَا فِي كُلِّ بِلَادٍ الشَّعَائِرُ الحُسَيْنِيَّةُ المَجَالِسُ الحُسَيْنِيَّةُ ذِكْرُ الحُسَيْنِ هُوَ بَعْثٌ لِلحَيَاةِ فِي القُلُوبِ بَعْثٌ لِلحَيَاةِ فِي نَفُوسِ المَجْتَمَعَاتِ خِصُوصاً المَجْتَمَعَاتِ الشَّيْعِيَّةِ الَّتِي تَعَشَقَتْ الحُسَيْنَ وَ الَّتِي أَحَبَّتِ الحُسَيْنَ وَ الَّتِي ذَاقَتْ مَرَارَةَ لَوَعَةِ الحُسَيْنِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ وَ لِذَلِكَ الإِمَامُ هُنَا عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ قَالُ : أَمَا أَنِي أُحِبُّ تِلْكَ المَجَالِسَ فَأَحْيُوا أَمْرَنَا فِي قَوْلِهِ فَأَحْيُوا أَمْرَنَا إِشَارَتَانِ :

- إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ هَذِهِ المَجَالِسَ مِنْ أَوْضَحِ مَصَادِيقِ إِحْيَاءِ أَمْرِهِمُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هَذَا أَوَّلاً

- وَ ثَانِياً أَنَّ الإِمَامَ هُنَا يَأْمُرُنَا بِهَذِهِ المَجَالِسِ , فَأَحْيُوا أَمْرَنَا

ثُمَّ تَسْتَمِرُّ الرِّوَايَةُ الشَّرِيفَةُ , فَمَا مِنْ أَحَدٍ جَلَسَ مَجْلِساً يُحْيَا فِيهِ أَمْرَنَا لَمْ يَمِتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ فِيهِ القُلُوبُ ' تَلَاخُظُونَ العِبَارَةَ هُنَا تَتَحَدَّثُ عَنِ مَجْلِسٍ وَ عَنِ إِحْيَاءِ أَمْرٍ فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ وَ هَذَا تَأْكِيدٌ وَ تَصَدِيقٌ وَ

توضيح للكلام الذي تقدّم قبل قليل ، ما الذي يترتب على هذا الجلوس ؟ لم يمّت قلبه يوم تموت القلوب ، هذا المقطع من الرواية ، الرواية الشريفة إذاً تُحدّثنا عن أهمية هذه المجالس و عن أن الذي يجلس في المجالس التي يُجيا فيها أمرُ أهل البيت يُجيا فيها أمر سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه لم يمّت قلبه يوم تموت فيه القلوب ، هو أيّ يومٍ تموت فيه القلوب ؟ اليوم الذي تموت فيه القلوب يوم القيامة من شدة الأهوال ، من شدة الفزع ، من شدة ما يراه الناس { وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ } ذلك اليوم الذي يُفزع فيه الناس فزعاً شديداً حينئذٍ تموت القلوب لا بمعنى الموت الجسدي لا بمعنى أنها تتوقف عن الحركة و عن النبض إنما تموت القلوب من شدة الفزع ، من شدة الوجع ، من شدة الخوف فهذا الذي يجلس في مجالس أهل البيت التي يُجيا فيها أمرُ أهل البيت هذا الذي يجلس في مثل هذه المجالس لا يموت قلبه في ذلك اليوم ، هذه الليلة ليلة الجمعة و نحن في جوار السيدة المعصومة و نرفع أيدينا بالدعاء إلى الباري سبحانه و تعالى نُقسِمُ عليه بجلالة السيدة المعصومة ، نُقسِمُ عليه بهيبة السيدة المعصومة ، نُقسِمُ عليه بنورانية السيدة المعصومة نُقسِمُ عليه بروحانية السيدة المعصومة ، نُقسِمُ عليه بغربة السيدة المعصومة إلها لا تحرمنا من مجالس الحسين و لا تحرم شيعة أهل البيت المخلصين في شرق الأرض و في غربها من مجالس أبي عبد الله و من ذكر أبي عبد الله اللّهُمَّ أحيينا في هذه المجالس و أمتنا في هذه المجالس و أحشرنا مع الذين أقاموا بالخدمة في هذه المجالس في خدمة الحسين و آل الحسين ، وقت المجلس يكاد أن ينتهي و أشيرُ إلى جانبٍ من جوانب مصيبة الطفوف مصيبة سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه ، المحدث النوري رحمة الله عليه في كتابه (دارُ السلام) ينقل هذه القصة بشكل إجمالي ، عن أحد الأخيار أنه يرى في المنام الزهراء صلوات الله وسلامه عليها يرى في المنام الشيخ محمد باقر المجلسي صاحب كتاب (البحار) كان صاعداً على المنبر قد ارتقى المنبر لذكر مصاب سيد الشهداء و يأتيه الأمر من الصديقة الكبرى من سيدة النساء أن يا شيخ محمد باقر أنت إذا وصلت إلى مصيبة ولدي الحسين فاذكر ما جرى في وداع الحسين مع عائلته صلوات الله وسلامه عليه ، الزهراء

هي التي تُحِبُّ هذا المعنى كما في هذه الواقعة لَذا في هذه الليلة و هذه ليلة الجمعة ليلة الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه هذه الليلة ليلة دعاء هذه الليلة ليلة توسل لَذا أُعْرِجَ على الذي رَغِبْتَ فِيهِ الزَّهْرَاءُ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهَا أَشِيرَ إِلَى جَانِبٍ مِنْ تَوَدِيعِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلعائِلةِ الحُسَيْنِيَّةِ المَظْلُومَةِ بَعْدَ أَنْ وَقَعَ أَصْحَابُ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَعْدَ أَنْ ضُرِّجَ المَهاشِمِيُّونَ بِالدِّمَاءِ وَ بَعْدَ مَقْتَلِ أَبِي الفَضْلِ وَ بَعْدَ مَقْتَلِ الرُّضَيْعِ بَقِيَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِوَحْدِهِ لَذا تَوَجَّهَ إِلَى الخِيَامِ كَي يودِعَ العائِلةَ كَتَبَ المَقَاتِلَ وَ كَتَبَ الأَخْبَارَ تَذَكَّرَ تَفَاصِيلَ لِقِصَّةِ وَدَاعِ الحُسَيْنِ لَكِنِ المَقَامَ لا يَسْمَحُ بِذَلِكَ أَنَا أَشِيرُ إِلَيْهَا بِشَكْلِ إِجْمَالِي ، سَيِّدِي يَا بَقِيَّةَ اللهِ أَجْرَكَ اللهُ حَيْنَئِذٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ أَخَذَ يَتَلَفَتُ يَمِينَةً يَسْرًا وَ لَامِنَ ناصِرٍ وَ لا مِنْ مَعِينٍ رَفَعَ صَوْتَهُ فِي هَذِهِ الجُمُوعِ إِلا مِنْ مَوْحِدٍ يَخَافُ اللهُ فِينَا أَلَا مِنْ ذَابٍ يَذُبُّ عَنِ حُرْمِ رَسولِ اللهِ ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ الشَّرِيفِ هَلْ مِنْ ناصِرٍ يَنْصُرُنِي لِيَبِكَ أبا عَبْدِ اللهِ إِنْ كانَ لَمْ يَجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِنصَارِكَ وَ لَسَانِي عِنْدَ اسْتِغاثَتِكَ فَقَدْ أَجابَكَ قَلْبِي وَ سَمْعِي وَ بَصْرِي لِيَبِكَ أبا عَبْدِ اللهِ ، وَقَفَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَنْصِرُ وَ لَامِنَ ناصِرٍ وَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ ناصِرًا حَيْنَئِذٍ تَوَجَّهَ إِلَى الخِيَامِ وَقَفَ فِي بابِ الخِيْمَةِ وَ الإمامُ مَنكَسِرٌ بَعْدَ مَقْتَلِ العَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَفَ فِي بابِ الخِيْمَةِ وَ رَفَعَ صَوْتَهُ الشَّرِيفِ يَا سَكِينَةَ يَا فاطِمَةَ يَا زَيْنَبَ يَا أُمَّ كَلثُومَ عَلَيكَ مِنِّي السَّلَامُ هَذَا الوداعُ الأَخِيرُ أَتَدْرِي ماذَا فَعَلْتَ هَذِهِ العائِلةُ المَظْلُومَةُ حَيْنَئِذٍ خَرَجْتَ النِّسْوَةَ يَتَبَادَرْنَ مِنَ الخِيَامِ هَذِهِ مِنَ الخِيْمَةِ وَ تَلِكُ مِنَ تَلِكِ الخِيْمَةِ اجْتَمَعْنَ حَوْلَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ تَأْخُذُ التُّرابَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِ الشَّرِيفَةِ هَذِهِ تُقَبِّلُ قَدَمِيهِ هَذِهِ تَشْمُ يَدَهُ هَذِهِ تَعْلَقُ بِصَدْرِهِ الشَّرِيفِ النِّسْوَةَ اجْتَمَعْنَ حَوْلَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الصُّورَةُ المَفْجَعَةُ الفَجِيعَةُ إِلهِي هَذِهِ لَيْلَةُ الجُمُعَةِ وَ نَحْنُ فِي جِوَارِ بِنْتِ بابِ الحِوَائِجِ غَرِيبَةِ المَهاشِمِيِّينَ فِي مَدِينَةِ قَمِ إِلهِي بِحَقِّ لَوْعَةِ نِساءِ الحُسَيْنِ بِحَقِّ لَوْعَةِ أَطْفالِ الحُسَيْنِ عَجَلَ فَرَجَ إِمَامِ زَمَانِنَا عَجَلَ فَرَجَهُ سَهْلَ مَخْرَجِهِ أَوْسَعَ مَنهَجِهِ إِلهِي وَ أَرْحَمَ غَرِيبَتِنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِغَرِيبَةِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، نِساءِ الحُسَيْنِ اجْتَمَعْنَ حَوْلَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الإمامِ الحُسَيْنِ بِهَذِهِ الحَالَةِ بَعْدَ ذَلِكَ وَصَى سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ العائِلةَ وَصَى النِّساءَ بلبسِ الأَزْرِ بلبسِ المَقانِعِ وَ أَخْبَرَ العائِلةَ بِأَنَّ

العائلة مسبية و سْتُسَاقِ سَوَاقِ الإِمَاءِ فِي يَوْمِ غَدِ حَيْنَئِذٍ نَادَى السَّلَامَ عَلَيكُن جَمِيعاً لَمْ أَرَادْ أَنْ يَخْرُجَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِي الخَيْمَةِ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ زَيْنَبُ مَاذَا قَالَتْ لَهُ العَقِيلَةُ سَاعَدَ اللهُ قَلْبَ زَيْنَبٍ مَاذَا قَالَتْ لَهُ ؟ هَذِهِ الكَلِمَةُ المَفجَعَةُ هَذِهِ الكَلِمَةُ الَّتِي مَا يَسْمَعُهَا شِيعِي غَيُورٌ إِلاَّ وَ تَنحَدِرُ دَمُوعُهُ ، أَبُو عَبْدِ اللهِ بَعْدَ أَنْ وَدَعَ العَائِلَةَ وَ خَرَجَ وَصَلَ إِلَى بَابِ الخَيْمَةِ مَاذَا قَالَتْ لَهُ العَقِيلَةُ ؟ مَهَلًا مَهَلًا يَا ابْنَ الزَّهْرَاءِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدَارَ وَجْهَهُ إِلَى العَقِيلَةِ مَهَلًا يَا ابْنَ أُمِّي أَرِيدُ أَنْ أَوْدَعَكَ أَرِيدُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ نَظْرَ مَفَارِقٍ لَا يَلْتَقِي بِجَبِينِهِ أَخَذَتْ تَطِيلَ النَظَرِ إِلَى الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ بَاكِيةٌ حَيْنَئِذٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ خَرَجَ مِنَ الخَيْمَةِ ، قَائِدَ الجَيْشِ كَبِيرِ القَوْمِ إِذَا أَرَادَ الخُرُوجَ إِلَى المَعْرَكَةِ يَأْتِي مِنَ يُقَدِّمُ لَهُ جَوَادَهُ كَانَ يَسِيرُ بَيْنَ الخِيَامِ وَ هُوَ يَقُولُ مِنَ يُقَدِّمُ لِي جَوَادِي وَ أَنَا ابْنُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ ، مِنَ يُقَدِّمُ لِي جَوَادِي وَ أَنَا ابْنُ خَدِيجَةَ الكَبْرَى مِنَ يُقَدِّمُ لِي جَوَادِي وَ أَنَا ابْنُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ..

مَنْ ذَا يُقَدِّمُ لِي الجَوَادَ وَ لَامَتِي وَ الصَّحْبُ صَرَعى وَ النَصِيرُ قَلِيلٌ

فَأَتَتْهُ زَيْنَبُ بِالجَوَادِ تَقْوَدُهُ وَ الدَّمْعُ مِنَ ذِكْرِ الفِرَاقِ يَسِيلُ

مَا فِي الخِيَامِ وَ قَدْ تَفَانَى أَهْلُهَا إِلاَّ نِسَاءً غَلَهْنَ وَ عَلِيلٌ

زَيْنَبُ أَمْسَكَتْ بَعْنَانَ الجَوَادِ وَ تَقَدَّمَتْ إِلَى الحُسَيْنِ تَقُولُ نُورَ عَيْنِي تَتَكَلَّمُ مَعِ مَنْ لَقَدْ أَقْرَحَتْ فَوَّادِي يَا ابْنَ أُمِّي أَرَأَيْتَ أَخْتًا تُقَدِّمُ فَرَسَ المَنِيةِ إِلَى أَخِيهَا ، إِلَهِي بِحَقِّ لَوْعَةِ زَيْنَبٍ أَحِينَا مَحِيَا الحُسَيْنِ وَ آلِ الحُسَيْنِ وَ أَمْتَنَا مِمَّاتِ الحُسَيْنِ وَ آلِ الحُسَيْنِ سَيِّدِي يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ هَذِهِ لَيْلَةُ الجُمُعَةِ يَا ابْنَ رَسولِ يَا مَنْ أَحْسَنَ جَوَارِنَا وَ أَسَانَا جَوَارِهِ إِمَامِ زَمَانِي يَا مَنْ أَحْسَنَ صَحْبَتَنَا وَ أَسَانَا صَحْبَتَهُ عَفْوُكَ عَفْوُكَ ..

ملاحظة :

(1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .

لِسَمَاحَةِ الشَّيْخِ الأَسْتَاذِ عَبْدِ الحَلِيمِ الغَزْوِيِّ

الدَّمْعِ الحُسَيْنِيِّ سِرِّ الحَيَاةِ وَ أَكْسِيرِ الخُلُودِ ج ٢

(2) وَ قد تَكُونُ بَعْضُ المَقَاطِعِ غَيْرَ مُسَجَّلَةٍ مِنَ الوَجْهِ الأَوَّلِ وَ الثَّانِي لِلكَاسِيَةِ فَيُرجى مِرَاعَاةَ ذَلِكَ .

(وَ نَسْأَلُكُمْ الدَّعَاءَ لِتَعْجِيلِ الفَرَجِ)